

أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي:

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموع المثل والمبادئ الأخلاقية التي ينبغي أن يتصف بها الباحث كذلك هي تجنب كل ما من شأنه أن يلحق الضرر بالبحث وموضوعه وثقة المضمون والنتائج المتوصل إليها بالالتزام الكامل بجميع أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث في جميع مراحل البحث بداية من مرحلة اختيار موضوع البحث مروراً بخطوات الإعداد للدراسة وصولاً إلى مرحلة تنفيذ وكتابة البحث.

أسس أخلاقيات البحث العلمي:

إن أخلاقيات البحث العلمي تعتمد على العديد من الأسس التي يفترض أن يتحلى ويتسم بها الباحث العلمي ومن أبرزها:

1- الأمانة والصدق والنزاهة:

حيث تعتبر من أهم أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث. حيث يفترض أن يشير الباحث إلى مصدر أي معلومة عرضها في بحثه كما أن النتائج في الدراسة التي أخذ عنها وتوصلت إليها الدراسات العلمية في بحثه ينبغي تبينها فلا ينبغي أو يزور أي شيء من النتائج متأثراً بميوله أو آرائه ولا ينبغي أن يشمل البحث على معلومات أو استنتاجات غير واقعية.

2- الدقة والتنظيم:

على الباحث أن يتجنب العشوائية والأخطاء بل يفترض الدقة والعناية والتنظيم والتأكد من المعلومات المتحصل عليها سواء من المراجع أو إستخلاصات نتائج البحث

3- الحياد والموضوعية:

لا يمكن بلوغ بحث علمي أكاديمي عالي الجودة وذو مصداقية علمية إلا بالالتزام بالحياد والموضوعية والابتعاد عن الميول والآراء الشخصية والتفسير الغير علمي والمبني على انطباعات أو استنتاجات غير موضوعية.

4-احترام مجهودات الآخرين وملكياتهم الفكرية:

ينبغي على الباحث ألا ينتحل صفة شخص وألا يقتبس معلوماته أو بياناته وينسبها لبحثه ومجهوده فهذا يخل بالأمانة العلمية ويعتبر سرقة أدبية وبالتالي يستوجب على الباحث أن يوثق كافة المعلومات والاقتباسات والاستشهادات التي ينقلها في بحثه العلمي.

5-التعامل الأخلاقي مع عينة الدراسة:

للعينة دور أساسي في اعتبار دراسة أو البحث ناجحا من خلال الوصول إلى النتائج المطلوبة إلا أن أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث تحتاج إلى الالتزام بالعديد من الأمور عند التفاعل مع أفراد هذه العينة منها:

- الحفاظ على سرية المعلومات التي يعطيها أفراد العينة كأن تكون المعلومات مرتبطة بأمر شخصية أو بمرض أو غيرها من المعلومات التي لا يرغب المبحوث في معرفة الآخرين لها. والتي يكون قد منحها للباحث لثقتة به.

- التعامل مع عينة الدراسة باحترام وصدق وأن يحترم رغباتهم فإذا رغب المبحوث عدم المشاركة في الدراسة أو الانسحاب فلا يضغط عليه.

6-النشر العلمي المسؤول:

على الباحث أن يعمل على النهوض بمستوى البحث العلمي من خلال نشر البحث العلمي في المكان المناسب للنشر كالمجلات العلمية المحكّمة الموثوقة وذات الانتشار الواسع.

7-الإلتزام باللوائح والقوانين والأعراف المنظمة للبحث:

على الباحث أن يختار الموضوع والمشكلة البحثية التي لا تخالف الأعراف أو القوانين المجتمعية والانضباط القيمي والأخلاقي والديني.

-الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث:

أهم سمات الباحث العلمي:

1- الرغبة والميول الشخصية:

من المهم أن يمتلك الرغبة والميل الشخصي والقوي لإنجاز البحث فهو يساعده على بذل مجهودات حثيثة في سبيل بلوغ نتائجه.

2- الإلمام التام بموضوع البحث:

يجب على الباحث أن يكون على إطلاع بكل الدراسات والأبحاث والمعلومات المرتبطة بتخصصه وبموضوع دراسته العلمية وفي نفس الوقت يجب أن يكون ممتلكا لكافة الإمكانيات المعرفية والمادية التي تسمح له بالوصول إلى النتائج البحثية.

3- الأمانة العلمية:

على الباحث أن يحرص على النقل الأمين لجميع المراجع والمصادر التي استند إليها في دراسته وأن يقوم بالتوثيق السليم لكل الاقتباسات المباشرة وغير مباشرة في بحثه.

4- الذكاء وسرعة البديهية:

من المهم أن يتحلى الباحث بالذكاء والإبداع ليتمكن من ربط الأفكار والمعلومات وصياغتها في بحثه وكذلك مناقشة أفكاره وتحليلها بكل تركيز وصولا إلى النتائج المنطقية المطلوبة.

5- الصبر والمثابرة والتأني:

على الباحث التحلي بالصبر والهدوء فالبحث يحتاج إلى تنظيم وقت وبالتالي فإن التسرع واستعجال المراحل والنتائج يؤدي إلى عدم الدقة في المخرجات والتحليل.

6- التواضع وتقبل النقد العلمي:

على الباحث أن يتعامل بشكل متواضع عند عرض بحثه ومناقشته ونقده أو عند عرضه للمعلومات والدراسات السابقة في بحثه فلا يسيء لأي باحث كما يجب عليه التعامل بكل تواضع مع عينة الدراسة ومجتمع البحث بالإضافة إلى تقبله للنقد العلمي البناء.

السرقية العلمية:

مفهوم السرقية العلمية

إن إعداد البحوث العلمية يتطلب الرجوع إلى العلوم والدراسات والإسهامات العلمية السابقة للباحثين لاستخدامها والانطلاق منها وإن الجهل بأساسياتها وأخلاقيات البحث العلمي يجعل الكثير يقعون بدون قصد وفي حالات أخرى في سلوك سيء وهو انتهاك الأمانة العلمية والسرقية الفكرية.

إن انتهاك الملكية الفكرية أمر خطير على البحث العلمي وجريمة أخلاقية لا تقل عن السرقية

المتعارف عليها فما هو مفهوم للسرقية العلمية؟

للسرقة العلمية مسميات عديدة، كالسرقة الفكرية، والأدبية الانتحال، عدم النزاهة العلمية، الغش الأكاديمي كلها مسميات لجريمة علمية حيث يتم فيها نقل أو استغلال غير قانوني أو انتهاك لإنتاج فكري بدون نسبه إلى صاحبه،

عرفت وكالة عمادة تطوير المهارات لجامعة سعود "السرقة العلمية على أنها:" تحدث عندما يقوم الكاتب متعمدا باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات (ليست عامة) خاصة بشخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات ناسبها إلى نفسه".

أما دليل عمادة التقويم والجودة بجامعة سعود فذكرت أن (السرقة العلمية في أبسط معانيها بأنها: " استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو من غير قصد معترف به لأفكار وأعمال الآخرين).

• أما منشور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر فقد عرفه بأنه كل عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى " (المادة 2016، 03).

• كذلك تعرف السرقة العلمية على أنها:

- إدراج أبحاث أو دراسات أو أفكار أو نصوص دون إذن أو اقتباس المصدر الصحيح وأبرزه كعمل وجهد خاص دون إشارة إلى صاحبها أو جهتها الأصلية.

أشكال السرقة العلمية:

إن الحديث في السرقة العلمية غير موجه بشكل مباشر إلى أصحاب الأخطاء العفوية بل إلى المعنيين في سلك تلك الدروب من الممارسة السلبية والتي حددها المنشور في المادة "3" ومنها ما يلي:

- " اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو مواضيع إلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصادرها وأصحابها الأصليين.

- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين ودون ذكر مصادرها وأصحابها الأصليين.

- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصادرها وأصحابها الأصليين.

- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصادرها وأصحابه الأصليين.

- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتبارها عملا شخصيا.

- استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صوراً أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصادرها وأصحابها الأصليين.

- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث
الإستشفائي جامعي) أو باحث دائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.

- استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي
شخص آخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمدخلات في الملتقيات الوطنية والدولية أو لنشر مقالات
علمية بالمجلات والدوريات.

- التعدي على حقوق الملكية الفكرية ويقصد بها انتهاك حق المؤلف والاستيلاء على جهده الفكري
للانتحال أو السرقة.

● الأليات العقابية في حالة الوقوع في السرقة العلمية:

تناول القرار ورقم 933 الصادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في طياته مجموعة من
الأحكام العقابية المتعلقة بحالة السرقة العلمية حيث ميز في ذلك بين العقوبة الخاصة بالطالب
والعقوبة الخاصة بالأستاذ الباحث الجامعي الإستشفائي والباحث الدائم.

أ. **العقوبة الخاصة بالطالب:** طبقا لنص القرار ورقم 933 في المادة 35 لسنة 2016. أن كل طالب
يقوم بتصرف بشكل سرقة بمفهوم المادة الثالثة من هذا القرار المذكور سابقا وله صلة بالأعمال
البيداغوجية المطالب بها في مذكرات التخرج في ليسانس والماستر والماجستير والدكتوراه قبل أو
بعد مناقشتها. فإنه يعرضه إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه من وراء مناقشته إحدى
رسائل التخرج السالفة الذكر.

ب. **العقوبات الخاصة بالأستاذ الباحث:** أو الأستاذ الباحث الإستشفائي أو الباحث الدائم: كل تصرف
يشكل سرقة علمية بمفهوم المادة 03 من هذا القرار وله صلة بالأعمال البيداغوجية المطالب بها
من طرف الأستاذ الباحث الأستاذ الباحث الجامعي الإستشفائي ... في مذكرات الماجستير أو
أطروحات الدكتوراه ومشاريع البحث العلمي أو إعمال التأهيل الجامعي أو منشورات أخرى والمثبتة
أثناء أو بعد مناقشتها أو نشرها أو عرضها للتقييم فإنه يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب
اللقب الحائز عليه أو وقف النشر.

المراجع والمصادر:

للتوسع والمزيد من التوضيح بخصوص المحاضرة نوصي بتصفح المصادر والمراجع التالية:

- (1) مایسة أحمد عبد الحمید، أخلاقیات البعث العلمی، بیروت، درا النهضة العربیة، 2010
- (2) قواسمی رشیده، أخلاقیات البعث العلمی والحد من السرقة العلمیة من منظور القرار الوزاری رقم 933 فی الجامعة الجزائریة، مجلة البحوث والدراسات التجاریة العدد 02 الجزائر، جامعة الجزائر 2020
- (3) أمال بنون، میثاق أخلاقیات الأستاذ الجامعی نحو محاربة جریمة السرقة العلمیة فی الجزائر، رؤیة تحلیلیة، کتاب أعمال ملتقى مشترك الأمانة العلمیة، جزائر، 2017
- (4) محمود محمد جراح، أصول البعث العلمی، ط 2، الأردن، دار الرایة للنشر والتوزیع، 2014
- (5) کامل محمد المغربی، أسالیب البعث العلمی فی العلوم الإنسانیة والاجتماعیة، عمان، درا الثقافة للنشر، 2006